

المبسوط في فقه الإمامية

[290] فاعتم المسلمون فقيل: يا رسول الله سبقت العضايا؟ فقال: حق على الله أن لا يرفع

شيئا في الناس إلا وضعه وفي بعضها ألا يرفع شيئا في الناس إلا وضعه (1). وروى عن عائشة قالت كنت مع رسول الله في غزاة فقال للقوم تقدموا فتقدموا، فقال لي تعالى اسابك فسا بقتة برجلي فسبقتة، فلما كان في غزاة اخرى قال للقوم تقدموا فتقدموا، وقال تعالى اسابك فسا بقتة فسبقتة فسبقتني، وكنت قد نسيت، فقال: يا عائشة هذه بتلك وكنت بدنت. وروى أن النبي صلى الله عليه وآله مر بقوم من الانصار يترامون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مع الحزب الذي فيه ابن الادرع، فأمسك الحزب الآخر، وقالوا: لن يغلب حزب فيه رسول الله، فقال ارموا فاني أرمي معكم فرمى مع كل واحد منهم رشقا فلم يسبق بعضهم بعضا، فلم يزالوا يترامون وأولادهم وأولاد أولادهم لا يسبق بعضهم بعضا. وروى عن بعضهم أنه قال: تناضلوا واحتفتوا واخشوشنوا وتمعددوا. قوله " تناضلوا " يعني تراموا، والنضال الرمي، " واحتفتوا " يعني امشوا حفاة " واخشوشنوا " يعني البسوا الخشن من الثياب، وأراد أن يعتادوا الحفاة " وتمعددوا " يعني تكلموا بلغة معد بن عدنان، فانها أفصح اللغات وأيسرها. وعليه إجماع الامة لانه لا خلاف بينهم في جوازه، وإنما الخلاف في أعيان المسائل. فاذا تقرر جواز ذلك في الجملة، فالكلام فيما يجوز المسابقة عليه، وما لا يجوز، وما تضمنه الخبر من النصل والحافر والخف. فالنصل ضربان: أحدهما نشابة وهي للعجم، والآخر السهم وهي للعرب والمزاريق وهي الردينيات والرماح والسيوف كل ذلك من النصل ويجوز المسابقة عليه بعوض لقوله تعالى " وأعدوا لهم ما استطعتم " الآية ولقوله لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر، وكل ذلك يتناول اسم النصل. _____ (1) وفي بعضها
كما في مشكاة المصابيح: 336 أن لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه.